تسمية اصلاحات فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة فما معنى قوله تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم فالجواب انه يحتمل ان يكون جبرائيل عليه السلام هو التالي ويضيف الله تعالى ذلك الى نفسه كما قال ثم شققنا الارض شقا فاضاف الله سبحانه ذلك الى نفسه ومن نعم ان الله عز وجل قاري وتالي فقد خرج عن مذهب المسلمين لان معنى التلاوة والقراءة عند اهل السنة صوت القاري ونغمته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن هنا يفهم بفضل الله تعالى قوله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك جبرائيل عليه السلام قيل ان معنى ذلك ان جبرائيل كان في جهة فوق فسمع كلام الله من الله او يوحي او تلقاه من اللوح المحفوظ والله عز وجل ليس في جهة نعبر جبرائيل لمحمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي عما فهمه من الله عز وجل وحفظه من اللوح واداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعبارة عربية والمعبر عنه وهو كلام الله غير عربي نهذا معنى النزول ويتعلق كلامه تعالى بكل واجب وجائز ومستحيل كالعلم ومعنى تعلقه دلالته على الواجب قوله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لان وحدانيته واجبة وصمدانية واجبة والصمد هو الذي يلجأ اليه غيره تعالى الله تعالى عما يشركون الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني لا شك في وجوب انتفاء كل ما سواه اليه ومثال دلالته على المستحيل قوله تعالى لم يلد

ولم

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومثال دلالته على الجائز قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار لان الخلق من الجائزات فهذا معنى تعلق الكلام بالله التوفيق فائدة سماع موسى عليه السلام لكلام ربه ليس المراد منه انه كان ساكتا او تكلم ولا انقطع كلامه بعد السماع وانما المراد انه تعالى ازال المانع وقربه حتى سمع كلامه ثم رد المانع فلم يسمع وبالله التوفيق

صفات

قوله ثم سبع تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما هذه الصفات مشتقة اي مأخوذة من صفات المعاني ولهذا سميت صفات معنوية وهي منسوبة الى المعاني والفرق بينهما ان صفات المعاني هي صفات واجبة الوجود قائمة بذاته العلية كما تقدم واما الصفات المعنوية فهي صفات توصف بها الذات وليست هي الموجودة بل الموجودات صفات المعاني فقط دون المعنوية فكونه تعالى قادرا عبارة عن قيام القدرة بذاته تعالى وكونه تعالى مريدا عبارة عن قيام الارادة بذاته جل وعلى وكونه تعالى عالما عبارة عن قيام العلم بذاته تعالى وكونه تعالى حيا عبارة عن قيام الحيوة بذاته عز وجل وكونه تعالى سميعا عبارة عن تعلق السمع بذاته تعالى وكونه تعالى بصيرا عبارة عن قيام البصر بذاته تعالى وكونه تعالى متكلما عبارة عن قيام الكلام بذاته العلية والحاصل ان معنى الصفات المعنوية راجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)